مجلة المجمع العلمي

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

مجلة المجمع العلمي

الجزء الثاني ـ المجلد الخامس والخمسون

بغـــداد

١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م

شعـــر الطفـــل

الدكتور احمد مطلوب

رئيس المجمع العلمي العراقي

الملخص :

ازدادت العناية بلغة الطفل وادابه ، في السنوات الاخيـرة وصـدرت كتـب ودراسات كثيرة عن وسائل تعلم الطفل اللغة ، والأداب الذي يقـدم لـه فـي سنوات عمره وما تـزال الدراسـات مسـتمرة ، وقـد اخـذت اتجاهـات متعددة ، وكان مما دعا الى كتابة هذا البحث هو مؤتمر مجمع اللغة العربيـة السادس الذي عقد في دمشق (٢٤ـ٢٦ شوال ١٤٢٨هـ ـ ٥ ـ ٧ تشـرين الثاني ٢٠٠٧م) وكان موضوعه (لغة الطفل والواقع المعاصر) وقـد انـتظم أربعة محاور :

الأول : التواصل اللغوي في العملية التربوية .

الثاني : لغة الطفل وتقانات العصر .

الثالث : أثر الإعلام في لغة الطفل .

الرابع : طرائق وتجارب رائدة في عالم الطفولة .

وكلفت ببحث عن (لغة الطفل) الذي قدمته في حفل الافتتـاح (الاثنـين ٢٠٠٧/١١/٥م) والـذي وجدتـه لجنـة المـؤتمر يتفـق وجلسـة الافتتاح ، لأنه شامل .

هذا ما كان من أمر (لغة الطفل) أما أدبه فواسع ، ورأيت أن أتطـرق الى هذا الموضوع من خلال شعر الاستاذ جعفر علي جاسـم ، فكـان هـذا

البحث ، متعرضا لشعر الطفل بصورة عامة ، والوقوف على قصائد الشاعر التي نظمها للصغار ، وهي وقفة تمثلت في :

١ــ لغة القصائد .

٢ــ موضوعاتها .

٣ــ ايقاعها (الوزن والقافية) .

٤ــ تنوع الاوزان والقوافي .

٥ــ أشكال القصائد من خلال الوزن والقفية .

وهذه السمات تمثل أهم خصائص شعر الطفل ، لما فيها من عناية في اختيار الموضوعات والكلمات والمعاني والاوزان والقوافي .

ودعوت في خاتمة البحث الى الاهتمام بلغة الطفل وأدبه ، وأن ينتفع التربويون ومؤلفو كتب الأطفال بقصائد الشاعر جعفر علي ، لأن فيها الكثير من القيم الوطنية والتربوية والخلقية ، وهي من أهم ما يسعى اليه المربـون لتنشئة أجيال محبة لأمتها وعقيدتها ووطنها .

المقدمـــة :

(١)

عرف العرب شعر الترقيص ، وهو ما كانت تتغنى به الأم أو تردده في ترقيص طفلها ، وفي التراث العربي شيء من هذا الشعر ، من ذلك قول فاطمة الزهراء ترقص ابنها الحسن ــ عليهما السلام :

أشبهْ أباك ياحَسَنْ واخلعْ عن الحق الرسنْ

واعبد إلها ذا مِنَنْ ولا توالـــي ذا الإحـــنْ

وقول أسماء بنت أبي بكر الصديق ــ رضي الله عنهما ــ ترقص ابنها عبد الله بن الزبير :

أبيض كالسيف الحسام الابريق　　بين الحواريّ وبين الصديق
ظني به ورُبَّ ظن تحقيق　　والله أهل الفضل أهل التوفيق

وقول الزبير بن العوام وهو يرقص ولده عروة ــ رضي الله عنهما ــ :

أبيض من آل أبي عتيق　　مبارك من ولد الصديق
أَلذُّه كما أَلذُّ ريقي

وليس هذا من شعر الطفل وانما هو لترقيصه ، والمقصود بشعر الطفل هو ما ينظمه الشاعر ليردده الطفل أو يحفظه ، كما هو في رياض الأطفال والمدارس الأبتدائية ، وما تحفل به كتب الصغار .

فاهتمام القدماء بشعر الطفل بالمفهوم المعاصر لم يعرف أو عُرف ولكنه لم يدون ، ولا يدخل فيه ما قيل من شعر موجه الى الأولاد للتمسك بالخلق ، والقيادة والسيادة ، وحب الأهل والجار ، ونحو ذلك مما يزخر به التراث العربي أشعارا ووصايا ، وضرب أمثال .

ولعل احمد شوقي (ــ١٩٣٢م) أول من نهض بشعر الطفل ففي الجزء الرابع من (الشوقيات) مجموعة قصائد أطلق عليها اسم (ديوان الأطفال) ولمحمد الهراوي (ــ ١٩٣٩م) كثير من شعر الأطفال الذي دخل بعضه في كتب القراءة . وكان معروف الرصافي (ــ١٩٤٥م) قد صدر له في القدس سنة ١٩٢٠م كتاب (الاناشيد المدرسية) ، وصدرت له ببغداد سنة ١٩٤٩م طبعة ثانية من (تمائم التربية والتعليم) .

واهتم بعض الشعراء بالمسرحية الشعرية ، ولعبد الستار القرغولي (ـ١٩٦١م) (مسرحيات الأحداث) و (مسرحيات لافونتين) و (روايات من تأريخ العرب) .

وأصدر سليمان العيسى (ولد سنة ١٩٢٢م) سنة ١٩٦٩م (المستقبل) وأصدر في سنة ١٩٧١م (النهر) وهما مسرحيتان شعريتان غنائيتان للأطفال ، وأصدر (ديوان الأطفال) .

وظهر في الوطن العربي غير هؤلاء الشعراء ، ولكنهم لم يشتهروا للقيود المفروضة على المطبوع العربي ، أو لقلة التواصل أو انعدامه بين أبناء الأمة العربية التي مزقت شر ممزق ، ولا تزال تتمزق يوما بعد يوم بالتجزئة والإبادة والانفصال والاحتلال .

(٢)

شهد العراق في ثمانينيات القرن العشرين شاعرا غنى للاطفال هو الاستاذ جعفر علي جاسم ، وكانت مجلة (مجلتي) منذ عام ١٩٨٢م مسرحا جال فيه الشاعر ، فضلا عن مجلة (المزمار) ومجلة (سندباد بغداد) وجريدة (الأفق) ـ سنة ٢٠٠٤م ـ وجريدة (العدالة) سنة ٢٠٠٥م .

والأستاذ جعفر أبرز شاعر للاطفال ظهر في الثمانينيات ، وكانت قصائده تعبر عن محيط الطفل الأسري والاجتماعي والطبيعي ، وأول تلك القصائد تجلت في الايمان بالله ـ عز وجل ـ وقصيدة ((الله جل جلاله)) تعبر الى جانب القصائد الايمانية الأخرى عما أراد الشاعر أن يقوله للأطفال :

أوصيتُ كلَّ أهلي ... أن يوقظوني في السحر
أريد أن أصلي ... مثل أبي منذ الصغر
لله رب الكل ... وربنا نحن البشر

الله ربُّ الفضـــــلِ وفضلُـــه قـــد انتشـــــر
آياتـــــه في الليـــــلِ والفجر والصبح الأغـــر
خيراتـــه في الحقـــلِ ومـــا بـــه مـــن الثمـــر
مـــن السمـــا كاليـــلِ أنـــزل للأرض المطـــر
حَبا بـــلاد النخـــــلِ بالنخـــل سيـــد الشجـــر
من غير ربي قل لي للأرض والسمـــا فطـــر
انظر بنور العقـــــلِ للشمس وانظـــر للقمـــر
تَرَ الجمـــال مثلـــي سبحان خلاق الصـــور
أحـــب كـــل طفـــلِ مثلـــيَ صلـــى وشكـــر

وهذه القصيدة خلاصة ما ينبغي أن يؤمن به الطفل منذ سنواته الأولى ويتعمق الشاعر في ما وهب الله للبشر في قصيدة ((الله والجمال)) :

إلهي خير من يهبُ لمن من رزقه طلبـــوا
وهذا الكون صَوَّره بديعـــا مثلمـــا يجـــب
فنخـــل باسق منـــه تدلى السعف والرطب

... ...

جمال ما لـــه حـــدّ وحسن كله عجـــب
كدجلة فضة يجري عليه الشمس تنسكب
إذا ما أشرقت صبحا كأن شعاعها ذهـــب

ويؤكد الشـــاعر للطفـــل أن بدايـــة كـــل شـــيء يكـــون باســـم الله ، وأنـــه ــ سبحانه وتعالى ــ ((مصدر النجاة)) في الحياة :

باســـم الالـــه الأحـــــدِ في كل شيء نبتـــدي
في الدرس أو في الأكل أو عند حدوثِ المولدِ

وحب الوَطن من الايمان ، فهو ((أحلى كل الدنيا)) ولولا الوطن لضلَّ الانسان في متاهات العالم ، وحق للشاعر أن يقول للطفل :

أحلى كل الدنيا وطني أغلى كل الدنيا أرضي

وكل شيء في الوطن جميل :

ما أجمل نخلك يا وطني ما أروع غرسك ياجدي

ويأتي حب الأهل بعد حب الوطن في قصائد الشاعر ، وإن كانا متلازمين فلا وطن بلا أهل ، ولا أهل بلا وطن :

وطني أهلي وأهلي وطني حبهم يسري دما في بدني

وتظل بغداد أم الحضارة رمزا للعراق والعرب ، وحق للأطفال أن يرددوا :

بغداد يا بغدادنا نهواك يا بغداد

ويرتبط الوطن بلغة الضاد ، وأجمل ما فيها حروفها التي وسعت العربية ، وما للطفل إلا أن يعتصم بوطنه ولغته ، وأن يردد :

فان هويت فانـي أحببت من أعماقي

أحببت كل شريف يسعى لعز العراق

منذ الطفولة أهوى بلادنا يارفاقي

وحب الوالدين واجب ، وهذا ما صوَّره الشاعر جعفر ، لأنهما مهده في الطفولة ومعلماه في صباه ، وطاعة الأبوين ونصحهما أسمى معاني الخلق الكريم ، وهذا ما سارت عليه البشرية ، وما يقوله الآباء للأبناء :

هذا الكلام قاله جدي وقاله أبي

وصوَّرَ الشاعر فزع الطفل وهو يرى أمه راقدة في المستشفى ، وتخنقه العبرات ، وتطمئنه أخته :

قالت لي أختي لاتَبْكِ فغدا تُشفَى فغدا تُشفَى

وما أَشَدَّ أَلَمَ الطفل حين يفترق والداه ، وما له إلا أن يدعو الله ليصلح بينهما

ويجمع الشمل :

أدعو إلهي ضارعا ودمع عيني اغرورقا
إجمع إلهي شملنـا فشملنـا تفرقـــا

وللجدود نصيب من قصائد الشاعر ، فهم الذين بذلوا الجهد المضني من أجل وطنهم وشعبهم وأبنائهم ، وبفضلهم زهت البلاد :

أجدادنا بجهودهـم نور من الوطن انبثق
فزهت ربوع بلادنا سبحان ربي ما خلق

وعَبَّرت مظاهر الطبيعة عن قدرة الله ــ سبحانَه وتعالى ــ ، وما جمال الطبيعة إلا من جمال الله ، وأحب ما خلق الله الى الطفل العصـفور ، فهـو شغوف به ، يلاحقه طليقا ، ويداعبه سـجينا ، ويناجيـه ويسـمعه يقـول : ((أنا هنا في بلدي)) ويردد الطفل : ((أهواك يا عصفور)) . ويحلم الطفل أنه عصفور فيقول :

أنا كالعصفور أحيـا غيـر أني لا أطيـر
أنا أهوى مثله الأشجار والعشـب النضير

ويظل يناجي العصافير ، ويدعوها الى الاقتراب منه :

تقربـي منـي لا تبعـدي عنـي
فلست صيـادا أصطـاد لكنـي
ألعب في روض في غاية الحسـن
فيـا عصافيري إن شئتِ لي غني
فانني طفـلٌ صغيـرة سنـي

هذه أهم الموضوعات التي عرض لها الشاعر في قصـائده ، وهنـاك قصائد تحثُّ على الحب والاخاء ، والاجتهاد في الدرس ، والسعي في الحياة والجهد والهمة ، وتحية الصباح ، والاجتهاد ، والبطولة ، والنظافة ، والعطلة

الصيفية ، وعيد الأضحى ، والمسبح ، والسعادة والنفق واحترام المعلم ونحو ذلك مما يشغل تفكير الأطفال .

(٣)

لشعر الأطفال لغة خاصة منها أن تكون الكلمات قليلة الحروف ، وأن تكون سهلة النطق ، ليست غريبة عن محيطهم ، وقد وفق الشاعر جعفر علي جاسم في اختيار الكلمات التي تتناسب ومدارك الطفل ومعلوماته ، ومن الاسماء التي تكررت في القصائد : الله ، الوطن ، العراق ، بغداد ، الأهل الأب ، الأم ، الجد ، البيت ، الروض ، الورد ، الزهر ، الشجر ، المدرسة الكتب ، الرسم ، الألوان ، الشمس ، القمر ، النجم ، الصلاة ، الصيام . ومن الأفعال التي تكررت : هيا ، مال ، نهض ، قال ، أحب ، ابتسم ، أكل ، شرب ، صلى ، صام ، خاف ، نجح ، رسم ، سبح ، جاء ، ذهب .
وهذه الأسماء والأفعال يعرفها الطفل لأنها كثيرة الاستعمال في البيت والروضة والمدرسة ، ولذلك لم تكن قصائد الشاعر صعبة الفهم ، بعيدة عن مدارك الطفل .

وجاءت جمل القصائد وعبارتها موجزة ليس فيها تعقيد لفظي أو معنوي ، فالشاعر ــ مثلا ــ يقول :

مهلا مهلا يا أطفال لا داعي للاستعجال
نادي شرطي المرور يا أطفالا كالزهور

فالشطر الأول ثلاث كلمات إحداهما مكررة ((مهلا مهلا)) ، والشطر الثاني من العبارات المحكية التي يسمعها الطفل كل حين : ((لا داعي للاستعجال)) ، ومثل ذلك قول الشاعر في القصيدة ((سلامتكم يا أطفال)) نفسها :

اعبر من خط العبور بأمان مرتـاح البـال
فسلامتكم يا أطفـال أغلى من كل الأموال

ولا تخرج بقية القصائد من هذا التركيـب الواضـح السـهل ، إلا قصـيدة ((حب للأهل والوطن)) إذ جاءت عباراتها طويلة :

وطني الأهل وأهـل الوطن حبهم يسري دما في بدني
قد تعلمت الهوى منذ الصبا وطنـي الخالد مَنْ علمني
شمسه في الصبح كم تعجبني نخلـه الباسق كم ظللنـي
ولكم فيـه جبال قد زهـت ومـروج حلوة تسحرنـي
وحضارات عصور غبرت لم تزل رغم مرور الزمن
كل ما فيـه جميل رائـع وطنـي نور لكل الأعيـن

لـيس طـول العبـارات وحـدها يعسـر علـى الطفـل وإنمـا معانيهـا المجنحة ، وهذه القصيدة أقرب الى مدارك من تخطى العاشرة من عمره .

وقصيدة ((السعي والنجاح)) :

ما خاب جهد لا ولا مسعى لكل من نحو العلى يسعى
هذا هو الفلاح في حقلـه يزرع ثم يحصد الزرعـا
وذلك العامل في صنعـه بجهده قد أحسن الصنعـا
والعالم الفاضل في بحثـه للآخريـن حقـق النفعـا
والطير بالدأب بنى عشـه بيتـا به أفراخه تُرعـى
والنمل يسعى طالبا رزقه ويجمع القوت له جمعـا
معلمي قال ادرسوا تنجحوا قلنا له : الطاعةَ والسمعا

وهذه كالقصيدة السابقة ، يدركها الطفل بعد أن يتجاوز السنة العاشـرة من عمره .

(٤)

وكان إيقاع القصائد ملائما للطفل إذ كان لمجزوء الرجز الغلبة ، وهو بحر يشبه تصفيق الأطفال، واستعمل الشاعر مجزوء الكامل، والمجتث والرمل، والمتدارك، ومجزوء الرمل، ومجزوء الوافر، والسريع، ومنهوك المنسرح .

وتنوعت القافية ، وجاءت القصائد على عدة صُوَر :

الأولى : القافية الموحدة مثل قصيدة ((أحلى كل الدنيا وطني)) ورويها الضاد الذي قد يصعب على الطفل نطقه :

هيا نمضي هيا نمضـــي كطيور الحب الى الروض
أغصان الروضة زاهية بعض قد مال على بعض
والشمس خيوط من ذهب والجدول رقـراق قضـــي
أحلى كل الدنيا وطنـــي أغلـــى كل الدنيا أرضـــي

ومثلها القصائد : ((صور)) ورويها الراء ، و ((ما أجمل نخلك يا وطنـــي)) ورويها الدال ، و ((قال أبي)) ورويها الباء ، و ((العصفور)) ورويها الـدال و ((أُنشودة الصباح)) ورويها الحاء ، و ((حب للأهل والـوطن)) ورويهـا النون ، و ((أهواك يا عصفور)) ورويها الهمزة ، و ((العصـفور والطفـل الصغير)) ورويها الراء ، و ((رونق الحب)) ورويها الراء ، و ((حب للبلاد والعاصمة بغداد)) ورويها الدالَ ، و ((المجتهـد والبطـل)) ورويهـا الـلام و ((الله جلّ جلاله)) ورويها الراء ، و ((السعي والنجاح)) ورويهـا العـين و ((أمي وأبي)) ورويها القاف ، و ((حمامتي)) ورويها الفاء ، و ((أجدادنا)) ورويها القاف ، و ((الله والجمال)) ورويها البـاء و ((هـوايتي)) ورويهـا العين ، و ((باسم الله نبتدي)) ورويها الدال ، و ((جنة الحب)) ورويها الراء و ((يا عصافيري)) ورويها النون ، ((ورسمت منظـرا)) ورويهـا الـراء و ((الله مصدر النجاح)) ورويها النون ، و ((شلال كلي علـي)) ورويهـا

القاف ، و ((حب للعراق)) رويها القاف ، و ((يوم السعادة)) رويها الفاء ، و ((النفق)) رويها القاف ، و ((هيهات منا المذلة)) رويها اللام قبل التاء المربوطة التي تقلب هاءً للوقف .

لقد استعمل الشاعر هذا الروي الذي يسهل النطق به ، فالدال والراء ، والباء ، والفاء ، واللام ، والنون ، يسيرة كل اليسر ، وربما يجد الطفل صعوبة في النطق الضاد والعين والقاف ، ولكن التمرين على هذه الحروف ليس بالصعب العسير . وهناك قصيدة ((الله جل جلاله)) التي توحدت شطورها الأولى باللام ، وشطورها الثانية بالراء .

الثانية : القافية المتنوعة مثل قصيدة ((جمال الطبيعة)) :

انهض وانظر ماذا يجري — من حولك في وقت الفجر
الشمس أشعتها ذهب — والجدول بلور يجري
والعشب كساه ندى أبيض — والديك دعاك بأن تنهض
فانهض وترنم كالشاعر — بجمال طبيعتنا الساحر

ومثلها قصيدة ((سلامتكم يا أطفال)) .

الثالثة : المقطعية مثل قصيدة ((سلمت يا أمي)) ، فهي مقطعان كل مقطع موحد القافية :

رقدت أمي في المستشفى — ذرفت عيني دمعا ذرفا
قالت لي اختي : لا تَبْكِ — فغدا تُشفَى فغدا تُشفَى
وأخي قال اصبر لا تحزنْ — ألَمٌ لا يستدعي الخوفا
وأبي يدعو ربي احفظها — من لطفك يا ربي لطفا

* * *

زُرنا أمي في المستشفى — وسألناها : كيف الحال
إنا من بعدك يا (ماما) — كل منا قلق البال

قالت أمي : حمدا ربـــي في المستشفى ألمي زال
حمدا ربي ، شكرا زوجي شكرا أحبابـــي الأطفال

الرابعة : المرسلة ، إذ كل بيت يتوحد شطراه في الروي ، وهذا على صورة الاراجيز العربية ، وتسمى القصيدة في هذه الصورة (مرسلة) لأنهـــا لم تتقيد بروي واحد ، وإن كان المرسل في شعر الكبار هو الانطلاق من الروي الموحد ، وهو ما دعا اليه بعض شعراء القرن العشـــرين ومنهم محمد جميل صدقي الزهاوي .

ومن قصائد هذه الصورة ((جهد وهمة)) :

من قش تبنـــي الأطيـــار أعشاشـــا فـــوق الأشجـــار
من حبات القمح الأصفـــر يتجمـــع كالذهـــب البيـــدر
من غرس الأجداد السابق نجنـــي ثمر النخل الباســـق
كل يبني ، كـــل يعمـــل في الحقل الأخضر والمعمل
أتعلـــم في دَأبٍ درســـي فالعلـــم سمـــــو للنفـــــس
لا يسمو المرء الى القمة إلا بالجهـــــــد وبالهمـــــه

ومثلها قصيدة ((نشيد التلميذ)) وقصيدة ((كن مثل الماء الرقراق)) وقصـــيدة ((نزرع كالاوائل)) وغيرها من القصائد التي جاءت غير مقيدة بروي واحد ، وانما اتحد رويا شطري البيت الواحد ، وهذا كثيـــر فـــي الشـــعر العربـــي قديمه وحديثه .

إن تنوع الموضوعات والبحور والقوافي أعطى الشاعر جعفر حرية في تقديم ألوان مختلفة من القصائد ، فهو في اختيار الموضوعات التـــي تتصـــل بحياة الطفل ، وفي الايجاز في التعبير ، وتوظيف البحور التي تهز مشـــاعر الطفل ، حقق ما سعى اليه بعد أن وجد أدب الأطفال ــ ولا سيما الشعر ــ لا

يحظى باهتمام كبير على الرغم من الدعاوى التي يطلقها المسؤولون عن رعاية الأطفال .

لقد أثبت الاستاذ جعفر علي جاسم أنه استطاع الوصول الى مدارك الأطفال ، وأن يقدم لهم شعر يأنسون به ، ويطربون له ، وتكاد قصائده تصور أهم ملامح شعر الطفل ، لأن النظم للصغار صعب عسير ، وقد قال معروف الرصافي عن مجموعته (تمائم التربية والتعليم) : ((لقد نظمتها للتلاميذ ، واخترت لهم فيها الموضوعات والأغراض الملائمة ، ولكني مهما حاولت أن انزل الى مستواهم في البيان وأكلمهم باللغة التي تناسب مداركهم لم أقدر ، فالكتابة للصغار عسيرة حقا)) . فنظم الشعر للأطفال صعب يحتاج الى أن يكون الشاعر :

أولا : مربيا اتصل بمهنة التعليم في الرياض والمدارس الابتدائية .

ثانيا : محبا للأطفال شغوفا بهم ، يتحدث معهم ويسمع ما يقولون ، ويسجل ما يلاحظون وما يريدون ليكون له ذلك زادا حين ينظم الشعر لهم .

ثالثا : متمثلا شخصيتهم بحيث يحس أنه طفل مثلهم له مشاعر خاصة ورغبات يريد تحقيقها .

رابعا : متواضعا يعرض ما ينظم على المهتمين بثقافة الطفل وأدبه ، ليعرف رأيهم وملاءمة الشعر للطفل ، ويقرأ شعره للأطفال ليرى رد فعلهم وانطباعاتهم ، ومدى استجابتهم لما يسمعون . وهذا ما كان احمد شوقي يفعله حين نظم قصائده للصغار .

خامسا : موجزا في كلامه ، فلا تزيد القصيدة عن عدة أبيات ؛ لأن الطفل غير قادر على قراءة القصيدة الطويلة وحفظها .

ومن يقرأ قصائد الاستاذ جعفر على جاسم التي نظمها للأطفال يشعر أنه لم يخرج عن هذا التصور ، فجميع قصائده في هذا المنحى ، أي

أنها قصيرة ما عدا قصيدة ((حب للعراق)) التي قال عنها إنها ((النشيد الوطني لأطفال العراق)) إذ بلغت تسعة عشر بيتا موحدة القافية ، وهي قصيدة رائعة ، بدأها بقوله :

منذ الطفولة بـاقِ ... في القلب حبُّ العراقِ
فما سُرِرتُ بشيءٍ ... كالعَلَـمِ الخفـاقِ
ولا ارتويتُ بماءٍ ... كمائِـه الرقـراقِ
ولا رأيتُ جمـالا ... كالشمس في الإشراق

والقصيدة في ستة مقاطع ، يُختار منها ما يقدر الصغير على حفظه ، كالمقطع الأول أو المقطع الأخير ، وبذلك تتحقق الغاية من هذه القصيدة الجميلة .

هذه نظرة عامة في قصائد الشاعر جعفر علي جاسم التي نظمها للأطفال ، ولعلها تكون ترنيمات يتغنى بها الأطفال والتلاميذ كما تغنوا ببعضها حين أدخلت وزارة التربية أربع قصائد في الكتب المدرسية ، هي :

اولا : قصيدة صُوَر ـ نشرت في قراءة الصف الثالث الابتدئي سنة ١٩٩٢م وما بعدها .

ثانيا : قصيدة نزرع كالاوائل ـ نشرت في قراءت الصف الرابع الابتدائي سنة ١٩٩٢م وما بعدها

ثالثا : قصيدة العصفور والحرية ـ نشرت في قراءة الصف الثالث الابتدائي سنة ١٩٩٢م وما بعدها .

رابعا : قصيدة الله مصدر النجاح ـ نشرت في كتاب التربية الاسلامية للصف الأول الابتدائي سنة ١٩٩٨م وما بعدها .

وللشاعر غير هذه القصائد وهي تستحق أن تنشر في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية لما فيها من إيمان بالله ، وحب للوطن ، والأهل ودعوة الى السعي والعمل للنجاح في الحياة .

فهل يُقَدَّرُ الشاعرُ ؟

وهل تُطبع مجموعته الشعرية التي نظمها للأطفال ؟

سؤالان جوابهما في ضمير الغيب .